

**رسالة الرئيس محمد أنور السادات
الي مؤتمر أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا**

في ١٤ يوليو ١٩٧٥

بسم الله

الإخوة والأخوات

في مناسبة مؤتمركم هذا يسرني أن أحيي فيكم هذه الصفوة الممتازة من أبناء هذا الوطن أساتذة العلم ورواد الفكر .. أحيي جهدكم الذي ينطلق منه أملنا في الحاضر وتتوثق به صلاتنا مع المستقبل

اننا نتطلع الي مؤتمركم هذا باعتباره تجسيداً لآمال شعبنا للتقدم الاقتصادي والتحول الاجتماعي . أن العلماء والباحثين من أبناء مصر حين يمضون علي طريق العلم والمعرفة فانهم يستندون الي تراث حضاري قديم وأصيل أبدعته أجيال من الحضارة المصرية القديمة التي يقف العالم أمامها حتي الآن في اجلال ومنذ أشرق نور الرسائل السماوية فوق أرض أمتنا فكان الضياء الذي اهتدي به العلماء والمفكرون في شتي فروع المعرفة والابداع

وإذا كان شعبنا قد رفع شعار العلم والايمان لبناء مجتمعا الجديد في هدي من تراثه الحضاري الذي توصل اليه عبر مراحل التاريخ الطويل .. فإنه يبقي بعد ذلك علي أبناء مصر من العلماء والمفكرين أن يضعوا علمهم وفكرهم وخبرتهم في تحقيق هذا الشعار وترجمته الي واقع حي وبناء الجسور التي تربط الماضي الذي صنعناه والحاضر الذي نعيشه والمستقبل الذي نتطلع الي تحقيقه

الإخوة والأخوات

إذا كان عصرنا هو عصر العلم فإن شعبنا يفهم العلم من خلال التزامه الخلفي ومسئولياته الاجتماعية وأبعاده الانسانية

شعبنا يفهم العلم .. من ذلك الفهم السمح المستتير الذي يربط بين العالم وخالقه .. بين الانسان وضميره .. يمد الفرد بطاقات لا تنفذ تعينه علي التزود من صنوف المعرفة رغم كل العقبات والتحديات . وشعبنا يفهم العلم الذي .. يلتزم بالمسئوليات الاجتماعية ويلتحم بقضايا ومشكلات الوطن والمواطنين .. تلك المشكلات التي يواجهها شعبنا وأمتنا عبر هذه المرحلة من التطور والتي لا سبيل للتغلب عليها سوي حلول علمية منهجا وأسلوبيا. وشعبنا كذلك يفهم العلم .. من خلال أبعاده الانسانية كوسيلة لخدمة البناء والرخاء والسلام .. بعيدا عن نزعات الشر والهدم والدمار

الإخوة والأخوات

في بداية مؤتمركم هذا اسمحو لي أن أضع أمامكم تصوري حول خطوة عملنا في هذه المرحلة

أولاً : أن التطور الهائل في وسائل الانتقال والاتصال يسير بنا نحو مجتمع دولي تسقط فيه الحواجز بين الشعوب وتتقارب معه المسافات الأمر الذي يفرض علينا الافادة من مختلف التجارب الانسانية .. بفكر مفتوح ووجدان مستتير .. دون أن نتحرج من شئ أو نتعصب من شئ كل ذلك بالتزام واحد هو أن نضع التجربة في خدمة مجتمعنا ولا نتركها تفرض علينا غير ما يقبله واقعا ذلك أن التجارب الانسانية والحضارية أخذ وعطاء بين الأمم والشعوب

ثانيا : أن عملكم لابد أن ينطلق في اطار استراتيجية قومية شاملة تحدد مسار العمل القومي في دور محاور رئيسية تستهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة وما يتصل بذلك من تطور اداري وترشيد اجتماعي وحضاري وثقافي

ثالثاً : أننا نواجه تراكمات متزايدة حدثت خلال سنوات عديدة نتيجة تحديات متنوعة وليست هذه وقفة للحساب ولكنها وقفة لمواجهة ذلك ، أنجيلكم انصافاً للحقيقة والتاريخ ، قدر له أن يحمل أمانة النضال وقد حملها بشرف وشجاعة علي أنني أود أن أضيف أنه يجب أن نضع في اعتبارنا أننا مطالبون بتعويض ما فات والحق بالعصر لنضع ذلك كله في خدمة مجتمعنا وأمتنا العربية وقارتنا الأفريقية

رابعاً : أن الدولة الحديثة التي نريد بناءها .. تعتمد بالدرجة الأولى علي الانسان المصري صاحب الحضارة العريقة وحامل القيم الشريفة وهذا يتطلب منكم بالضرورة التركيز علي تحقيق تغييرات جذرية في أنماط السلوك الاجتماعي ومحاولة أحداث تغيير في تركيب وخصائص البيئة المحيطة بالانسان المصري حتي .. تتمشي مع انطلاقة مجتمعنا

خامساً : أن إنجازكم لأبد ان يقاس بما تحقق من إنجازات في مجتمعنا الدولي والاقليمي وفي محيط الأصدقاء وغير الأصدقاء علي السواء .. ولابد أن ندخل في منافسة جديّة مع القوي التي تهدد وطننا وأمتنا بالذات سواء الاجتماعية أو العلمية علي أنني أود أن أؤكد علي ضرورة الالتزام بأن تكون حركتنا العلمية مستمدة من واقع مجتمعنا الاشتراكي وحاجاته بمعني أن تؤدي أبحاثنا الي إيجاد الحلول المناسبة لمشاكل القاعدة العريضة من جماهير شعبنا .. سواء في مجال قطاع الخدمات أو الانتاج

سادساً : أن مجتمعنا مازال يعاني من اتساع الهوة بين المناطق الحضرية والريفية بما في ذلك من آثار علي القرية والمدينة علي السواء بالاضافة الي الاخلال بتوازن المجتمع ذلك التوازن يشكل دعامة رئيسية لنموه وتطوره في تكامل بين عناصره المختلفة ومن هنا فإن علينا أن نضع في اطار خطتنا تذويب الفوارق بين مجتمع القرية ومجتمع المدينة والعمل علي الحد من عوامل الجذب الي المدينة والهجرة من الريف

سابعاً : أن خطة عملنا لا بد ان تستهدف الوصول الي تكنولوجيا مصرية عصرية وفي رأيي أن الدولة تحرص علي توفير كل أسباب الدعم والنجاح للبحث العلمي الا أننا لا بد في هذه المرحلة من مراحل نضالنا أن نلتزم بشعار العلم للمجتمع علي أننا ننقل منه بعد ذلك لمرحلة العلم للعلم بالتعاون مع غيرنا من الدول التي كان لها السبق في استيعاب تكنولوجيا العصر

ثامناً : ليس من شك أن البحث العلمي علي اختلاف مجالاته يستطيع تحقيق مزيد من الانطلاق والفاعلية ، اذا ما أمكن تهيئة أسباب التكامل والتنسيق بين مختلف أجهزة ومراكز البحث وفي اعتقادي أنه قد آن الاوان للوصول الي الصيغة المناسبة التي تحقق هذا التكامل وترجمه الي واقع حي صيانة للوقت والجهد والمال

تاسعاً : أن شعبنا وهو ينظر بالتقدير كله لجهودكم الموفقة حفاظا علي ثرواته الطبيعية وتنمية موارده وتجديد طاقاته فإنه يتطلع أيضا الي مزيد من التركيز علي خلق وتنمية أئمن ما يعتز به وهو الطاقة البشرية القادرة علي الاسهام بالعلم في صنع المستقبل ولذلك فهو ينتظر منكم أن تهيئوا للوطن الكوادر العلمية القادرة علي تحمل مسؤولية البحث العلمي ومواصلة رسالتكم

عاشرا : أن مصر تحتاج في هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضى الي فكر جميع أبناءها خاصة الذين أتيح لهم الاحاطة بالتطورات التي تحققت في كافة مجالات البحوث العلمية والتكنولوجيا وكم كنت أرجو أن يدعي لمؤتمركم هذا بعض أبناء هذا الوطن الموجودين في الخارج ليشاركوا معنا بما أتيح لهم الوقوف عليه من منجزات العصر.. أن هذه الخبرات والطاقات لا تزال علي فهمها لمشكلات الوطن وارتباطها بقضاياها وما زال الامل يحدوها للاسهام بخبراتها في خدمة تلك القضايا

الاخوة والاخوات

أنا نلتقي في هذه الأيام قبل العيد الثالث والعشرين من ثورة ٢٣ يوليو المجيدة تلك

الثورة التي وضعت الانسان المصري علي طريق العلم والتنمية والتقدم وملتقي أيضا
وشعبنا يعيش انجازات ثورة التصحيح تلك الثورة التي قامت من أجل تصحيح ودعم
المسار الاجتماعي والاقتصادي وترسيخ قيم الحرية والديمقراطية وسيادة القانون ..
ملتقي بذلك كله وشعبنا العظيم مازال يواصل مسيرته وقد انتزع ارادته وأسقط
الأغلال التي كانت تقيده وشق طريقه في عزم واقتدار بعد نصر أكتوبر العظيم نحو
آفاق المستقبل الذي ينعم فيه بالتقدم والرخاء .. واذا كانت الطاقة العلمية هي القوة
الدافعة نحو مزيد من الانجاز الفكري والابداع العلمي فإن الطاقة الروحية التي
تتوافر لكم من خلال محبة شعبكم وتقديره لجهودكم هي وحدها القادرة علي صنع
المعجزات وتحقيق أشرف الغايات

أنكم بإنهاء مؤتمركم هذا تبدأون مرحلة عمل جادة تنتقلون فيها الي حيث تحققون
الاتصال بين العلم والعمل وبين النظرية والتطبيق .. بتغيير الحاضر وصنع المستقبل
فعلي بركة الله سيروا وليكن معكم ومع أمتنا كلها حتي تبلغ أهدافها في التنمية والتقدم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته